اللاجئــون السوريــون في لبنــان.. بين العنصرية وخطر الترحيل

كتبه حسين الخطيب | 31 مايو ,2019

تعتبر الحكومة اللبنانية اللاجئين السوريين الذين هجروا من ويلات الحرب في بلادهم، عبئاً على الحكومة وعلى الداخل اللبناني الذي يعيش اقتصادًا هرم، حسب تعبير الحكومة. ويستمر مسؤولون في الحكومة اللبنانية بتوجيه رسائل عنصرية للمكوّن السوري المقيم في لبنان، وسط مخاوف تعترض مصيرهم وتضعهم على حافة الخطر المتمثل في إعادتهم إلى سوريا، وجعلهم عرضةً للاعتقال والتجنيد الإجباري في صفوف قوات الأسد، في حين بدأت السلطات اللبنانية اتخاذ إجراءات تضيق على السوريين في لبنان.

رسائل عنصرية

يستمر المسؤولون في الحكومة اللبنانية بتوجيه رسائل عنصرية تطال اللاجئين السوريين المقيمين في لبنان، والذين أصبحوا ضحية جشع الحكومة اللبنانية، التي اتخذت منهم الشغل الشاغل لها خلال تصريحاتها، باعتبارهم مشكلة تقف حائلًا بينهم وبين "لبنان الذي يطمحون إليه"، ورمي فشل حكومتهم على عاتق اللاجئ السوري، الذي اتخذ من لبنان محطة آمنة بعد هروبه من النظام السوري.

هذه الارض التي اثمرت انبياء وقديسين لن يحل محلنا فيها، لا لاجئ ولا نازح

ولا فاسد.

Gebran Bassil (@Gebran_Bassil) May 8, 2019 —

ويعرف وزير الخارجية واللبناني جبران باسيل بتصريحاته المحرّضة ضد اللاجئين، فقد كتب تغريدة على تويتر: "هذه الأرض التي أثمرت أنبياء وقديسين لن يحل محلنا فيها، لا لاجئ ولا نازح ولا فاسد". ويبدو باسيل يحاول تحريض الحكومة اللبنانية ضد اللاجئين بعنصرية بحتة توضح تعاون حكومته مع الأسد و "حزب الله" في التضييق على المهجرين السوريين قسراً من بلادهم.

> تسعى الحكومة اللبنانية إلى رفض توطين اللاجئين السوريين في لبنان ضمن سعيها المتسمر لإخراج السوريين إلى بلادهم

واعتبر باسيل سبب فشل حكومته في انقاذ الاقتصاد اللبناني هو وجود اللاجئين، عبر تغريدة أخرى أشار فيها إلى عجز اللبنانيين عن رفع اقتصادهم، في قوله: "لا نستطيع ان ننقذ اقتصادنا وعلى أرضنا مليون ونصف من غير اللبنانيين الذين يعملون مكاننا ويجب ان نواجه هذه الحقيقة".

كما حمّل باسيل السوريين أيضًا مسؤولية ارتفاع نسبة البطالة في أوساط المجتمع اللبناني. وبحسب باسيل فإن